

بيان من الحزب الشيوعي السوداني حول اعتقال الزميل محمد إبراهيم نقد

- الحزب الشيوعي لن تفت عضده الإعتقالات أو الحملات الأمنية
- قدم الحزب الشيوعي من قبل قاداته إلى حبال المشانق دفاعاً عن الشعب والوطن
- ظهور السكرتير العام للحزب إلى العلن مرحلة جديدة من أجل إستعادة الحريات وبناء الدولة الوطنية
- أرفعوا أيديكم عن السكرتير العام للحزب الشيوعي السوداني
- حماية الأستاذ محمد إبراهيم نقد واجب وطني
- لتذهب السلطة الفاشية إلى مزبلة التاريخ

في هذا الظرف الحرج والدقيق الذي تمر به بلادنا نود أن نوضح ل جماهير شعبنا أن ما حدث في عصر الخميس 7 أبريل 2005 تجاه الأستاذ / محمد إبراهيم نقد السكرتير العام للحزب الشيوعي السوداني من مdahمة للمقر الذي يسكن فيه بواسطة قوة كبيرة ومسلحة من عناصر جهاز الأمن والإستخبارات وبقيادة رئيس الجهاز ونائبه، ما هو إلا إعتقال كامل من قبل السلطة الفاشية وليس زيارة ودية كما تدعي تلك الأجهزة في أعلى مستوياتها.

إنها أول زيارة ودية نسمع بها في تاريخ السودان تتم لمنزل مواطن سوداني بالقوة المدججة بالسلاح. وعليه فإن كل ما تحاول السلطة الآن القيام به من إدعاء بأنها لم تقم بإعتقال السكرتير العام لحزبنا، وإنما قامت بزيارته في مقره الذي يسكن فيه للإطمئنان على صحته ومعرفة رأي الحزب حول قرار مجلس الأمن الدولي رقم (1593) الخاص بمحاكمة مرتكبي جرائم الحرب في دارفور، ما هو إلا كذب وإدعاء أجوف فالسلطة تعلم تماماً أن الحوار السياسي حول قضايا الوطن دائماً ما يتم بين الأجهزة السياسية الحزبية وبين من يقابلها من أجهزة نظيرة، لكنه لا يتم أبداً بين أجهزة الأحزاب والمخابرات أو الأجهزة الأمنية.

إن ما تم في عصر ذلك اليوم ما هو إلا مواصلة لممارسات السلطة الحاكمة في قمع معارضيتها بقوة قانون الأمن المعادي لشعبنا. هو تكريس وتفعيل لإرهابها للحركة السياسية السودانية التي أكدت وما تزال تؤكد قدرتها على التصدي لهذا النظام الذي فقد كل مقومات بقائه التي بنيت على القمع وتكميم الأفواه وحرمان الآخرين ممارسة نشاطهم السياسي. فلقد قامت عناصر الأمن المدججة بالسلاح بالإحاطة للمنزل الذي يقيم به السكرتير العام للحزب الشيوعي، كما قامت بتفتيش المنزل ومصادرة الممتلكات الفكرية للحزب الشيوعي التي كانت بحوزة الأستاذ / محمد إبراهيم نقد. فأى زيارة ودية هذه وعن أي حوار هم يتحدثون؟؟. إنه حوار القوة وتكميم الأفواه ومصادرة حريات الآخرين.

إن السلطة الفاشية تحاول أن تظهر بغير مظهرها وأن تتجلى في صورة تجمل قبها فيما يختص بإعتقال الزميل السكرتير العام للحزب وتتوسل بالأساليب الناعمة في ممارسة إضطهاد معارضيتها ساعية من وراء ذلك إلى تضليل الرأي العام المحلي والعالمي، ومحاولة تصوير جهازها القمعي وكأنه أصبح الحادب الأول على حق الآخرين في ممارسة نشاطهم السياسي، لكن الأفعال توضح الأقوال، فبالأمس القريب وفي يوم 6 أبريل 2005 قمع نفس الجهاز وبإمرة نفس الأشخاص الذين يتحدثون الآن عن الزيارة الودية، منعوا حزب الأمة القومي من الإحتفال بإنتفاضة أبريل المجيدة، وقاموا بإغلاق كل الطرق المؤدية إلى دار حزب الأمة كما قاموا بإستدعاء قيادته، وإعتقلوا بعضاً من عضويته والتي تم إطلاق سراحها في نفس اليوم.

إنها نفس المسرحية لكن بجلباب وديكور آخر. إذن فعن أي ود وعن أي حقوق للآخرين في ممارسة حقهم يتحدثون. إنهم ليسوا إلا مجرد أفاكين.

إن الحزب الشيوعي يتقدم الآن بجسارة شاقاً طريقه مكافحاً ومناضلاً من أجل تفكيك الدولة الشمولية ومن أجل إستدامة الديمقراطية وسيادة حكم القانون ولن يتراجع أبداً عن مطالب الشعب الاساسية المتمثلة في رفض سياسات الحكومة التي فرطت في السيادة الوطنية، وحولت بلادنا إلى محمية تحكم وتدار من قبل مجلس الأمن الدولي. تلك السياسة التي جعلت منها حكومة غير مؤهلة لتنفيذ مرحلة الإنتقال من الحرب إلى السلام، وتحقيق التحول الديمقراطي والتنمية والإستقرار.

عليه يجب أن تذهب هذه الحكومة فوراً لنسح المجال لحكومة وحدة وطنية ذات قاعدة عريضة تكون قادرة على تطبيق إتفاقية السلام كاملة، وعلى إطفاء نار الحرب في دارفور، وتلبية مطالب جماهير الشرق وسائر الأقاليم، وعقد المؤتمر القومي الجامع، وفتح الطريق لتأسيس دستور ديمقراطي متفق عليه من قبل كل الأطراف السياسية.

الحزب الشيوعي السوداني

العاصمة القومية

8 أبريل 2005